

٢١- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (١٠١-٨٠١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:01

وحياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم السابع من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:18

درسنا في تفسير القرآن العظيم كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابي المظفر السمعاني رحمه الله تعالى المتوفى سنة اربع مئة وتسعة وثمانين قرأنا في هذا التفسير وقف بنا الكلام - 00:00:32

عند الاية مئة وواحد وهي قول الله سبحانه وتعالى ولما جاءهم رسول من عند الله تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:48

اللهم اغفر لنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. اللهم امين قال المؤلف رحمه الله تعالى وكلما عهدوا عهد نبذه الفريق منه طيب تفضل هذا المسجل عندي. لا ما في. طيب. مم نعم. قوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذوا - 00:01:06

وفريق منهم قيل اراد به العهد الذي اخذه الله على اليهود على اليهود ان يؤمنوا بمحمد خالف له ونبذوا العهد الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني قريظة والنضير. الا يعاونوا المشركين على قتاله؟ فقال ثم نبذوا والنبد الطرح ومنه قول الشاعر - 00:01:34

نظرت الى عنوانه فنبذته كلب كنعلن اخلقت من نعالك بل اكثرهم لا يؤمنون وقد امن قليل منهم قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله يعني محمدا مصدق لما معهم من الكتب نبذ فريق من الذين اتوا كتاب الله - 00:01:54

قال الشعبي كانوا يقرأون ولا يعملون بها فكذلك وقال سفيان الثوري ادرجوها في الحرير والديباج وحلوها بالذهب والفضة ثم لم يعملوا بها فهم نابذون. وقيل اراد من كتاب القرآن اراد بالكتاب القرآن. لانهم لا يعلمون اي بما خالفوا - 00:02:10

ما علموا كأنهم لا يعلمون لما خالفوا ما علموا كأنهم لا يعلمون قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين يعني اليهود ما تتلوا الشياطين اي ما تلت. مستقبل بمعنى الماضي قال البطيئة شهد - 00:02:32

يلقى ربه ان الوليد احق بالغدر. يعني يشهد ومعنى قوله تتلوا اي تحكي وتقص على ملك سليمان على عهد على عهد ملك سليمان. وقيل في ملك سليمان والقصة لذلك ما ما روي ان ان في زمن سليمان صلوات الله عليه كانت السحرة كانت سحرة - 00:02:50

ونعي في ذلك كتب تنتزع سليمان كتب السحر من ايديهم ودفنها في صندوق تحت كرسيه فلما توفي قالت الشياطين للانس الا ندلكم على كنز كان سليمان يفعل به ما كان. فاستخرجوا تلك الكتب. وقال الجاهل منهم به - 00:03:14

كان يفعل سليمان ما يفعل وقيل لما لم لم نزع لما نزع الله الملك من سليمان كتب الشياطين وكتب السحر ودفنوها تحت الكرسي غير واضح بس يمكن فيها لبس لكن قد تكون مثل ما تفضلت ولما نزع الله - 00:03:33

فلما رد الله الملك اليه بقي ذلك السحر مدفونا كما كان. فلما توفي سليمان استخرجوا تلك الكتب وقالوا ان سليمان يفعل به ما يفعل وقيل ان الشياطين في صورة النبي وقال وقيل ان ان الشيطان تمثل في صورة النبي وقال - 00:03:59

وقيل انه وسوس اليه من ذلك فهذا الذي تلف الشياطين على ملك سليمان. وما كبر سليمان اي وما سحره وما سحر سليمان وقيل اراد به كفرا محبوب ولكن ولكن الشياطين كفروا - [00:04:23](#)

ولكن الشياطين كفروا يقرأوا مخففا ومشددا فاذا شدد عمل في نصب الشياطين واذا خففوا بقي على الرفع كفروا ستروا ويحتمل الكفر المعبود يعلمون الناس السحر والسحر في اللغة عبارة عن تمويهات وتخليلات وخدع قال امرؤ القيس ارانا موضعين حتم غيبي ونسحب الطعام والشراب اي نخدع - [00:04:43](#)

وقال السحر قول قوله انسان يأخذ به الرجل يأخذ به الرجل عن امرأته وحكي عن الشافعي انه قال السر يحيل يحيل ويمرض وقد يكتب. والسحر يتحقق وجوده على مذهب اهل السنة ويؤثر ولكن العمل به كفر - [00:05:15](#)

وتأثيره وقيل انه يؤثر في قلب الاعيان فيجعل الادمي على صورة الحمار والحمار على صورة الكلب. والاصح انه يخيل ذلك كما وقد سخر رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثر فيه - [00:05:38](#)

روي لبيد ابن آآ ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليها انه يفعل الشيء ولا يفعله. فطلعوا الله عليه فامر به فاستخرج فامر به فاستخرج من بئر من بئر - [00:05:53](#)

في اروان وكان عليه احدى عشرة عقدة فانزل الله تعالى عليه المعوذتين احدى عشرة اية. فكلما قرأ اية انحلت عقدة حتى اذا انحلت العقد فكأنما امشط من عقار. قوله تعالى وما وما انزل على الملكين - [00:06:10](#)

قرئ على النفس وهو محكي عن عطية بن عوف على هذا في الآية تقديم ونشر الخير تقديره وما كبر سليمان وما كفر سليمان وما انزل على الملكين بباب بهاروت ومروت ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس سحرهما وما يعلمهم من نهدها وما يعلمان الله - [00:06:30](#)

وهذا قول غريب. الصحيح ان ما بمعنى الذي يعني والذي انزل على الملكين قال ابن عباس وقرأ ابن عباس على الملكين بكسر اللام وهو في الشواء قال الحسن البصري هما هما كانا الجبل من علوج بابل - [00:06:50](#)

ولم يكونا ولن يكونا ملكين. والصحيح انهما كانا ملكين وهو القراءة المعهودة والقصة في ذلك ما ما حكى ابن عمر عن كعب الاحباري وهو قول عطاء ابن ابي رباح وهو قول عطاء ابن ابي رباح وجماعة من المفسرين - [00:07:12](#)

قالوا ان الملائكة تتعجب من كثرة العاصي بني آدم فقال لهم الله تعالى لو انزلتكم الى الأرض وركبت فيكم ما ركبت فيه واختاروا من خيارهم ملكين هاروت وماروت فانزلهم الله تعالى الى الارض واخذ عليهما الا الا - [00:07:31](#)

الا يشرك ولا يقتل ولا يزنّي. وقال كعب فما مضى عليهما اليوم الا وفعل الكل وفي القصة ان المنزلية بها كانت زهرة فموسيقى رفعت الى السماء فكان ابن عمر كلما رآها لعنها وفي وفي القصة انهما لما ارتكبا ذلك خيرهما الله تعالى بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة واختار - [00:07:52](#)

قال عطاء بن ابي رباح وسنة مطوية تحت اجنحتها. واما باب قال ابن مسعود هي ارض الكوفة وقيل هو جبل وقيل هو من نصيبين الى من نصيبين الى رأس العين - [00:08:21](#)

وانما سمي بابا انه تبلبلت به تبلبلت فيه اللسن. اي تفرقت وانتشرت في البلاد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر الفتنة والفتنة الابتلاء ومنه يقال اتقنت الكف قتلت الذهب في النار اختبرت - [00:08:46](#)

نعم احسن الله اليكم ومنهم يقال فتنت الذهب في النار اي اختبرته ليتبين الجيد من الرديء ان قيل ما معنى ما معنى انزال السحر على المغربيين؟ وما معنى تعليم السحر من الملك - [00:09:08](#)

وكلاهما مستبعد. قيل اما انزال السحر بمعنى التعليم والالهام يعني علم والف نفسه. وقيل هو وهو انزال هينة السر وكيفيته لينتهوا عنه واما تقليد السحر من الملكين بمعنى الاعلام مثله قول الشاعر - [00:09:25](#)

تعلم ان بعد الغير تعلم ان بعد الغيبة وان لهذه الغيبة وان لهذه الغبا يعني يعني اعلم وقيل هو على حقيقة التعليم ثم فيه قولان احدهما انهما يعلمان كيفية السر - [00:09:45](#)

عنه كان الرجل يأتيهما فيقول ما الذي نهى الله عنه؟ فيقول ان شئت فيقول وما الشرك؟ فيقولان انت لا والكلام. ويأتيهما اخر فيقول ما الذي نهى الله عنه؟ فيقول فيقولان الست فيقول فيعلماني كيفية السحر لينتهي عنه وكذا في كل المعاصي. والقول الثاني انه تعليم ابتلاء سلطهم الله على تأليل السحر - [00:10:09](#)

ابتلاء للناس حتى ان كل من تعلم واعتقد وعمل به كفر ومن لم يتعلم ولم يعمل به لم يقرأ والدليل عليه قوله تعالى انما نحن فتنة اي بلية فلا تكفر اي لا تتعلم السحر فتعمل فتعمل به لا تتعلم - [00:10:29](#)

تعمل به وقوله تعالى فيتعلمون منه ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني السحر الذي يؤخذ به الرجل عن امرأته كما وصفه. وما هم بضارين به معناه الا بتكوين الله. الساحر يسحر والله مكوه - [00:10:45](#)

قال سفيان الصوري دعناه الا بقضاء الله وقدره. ويتعلمون ما يضرهما ولا ينفعهم يعني السحر السحر يضرهم ولا ينفعهم يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتروا اختارهم ما له في الآخرة من خلاق من نصيب. انفسهم لو كانوا يعلمون بئس اختيارا بئس اختيارا اختاروه لانفسهم - [00:11:06](#)

ان قيل اليس قد قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاء فما معنى قوله لو كانوا يعلمون؟ فقد اخبر انهم قد علموا قيل اراد بقوله لقد علموا الشياطين. وبقوله لو كانوا يعلمون اليهود. وقيل كلاهما في اليهود لكنهم لما لم يعلموا لما لم يعملوا بما علموا فكأنهم لم يعلموا - [00:11:33](#)

قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا امنوا بك يا محمد واتقوا الكفر والسحر لمثوبة لثواب من عند الله خير لو كانوا يعلمون بارك الله فيك. طيب يعني شوفوا هذي بس الايات اولاً عندنا قوله تعالى ولما جاءهم - [00:11:54](#)

ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم اي اليهود المعاصرين الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ما ذكرنا الايات الان في خطابات اليهود المعاصرين. لما جاءهم رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

من عند الله وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم يعني لا يخالف التوراة بل يصدقها ويؤمن بها يعني يعترف باحكامها لما جاءهم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وكان الواجب في حقهم الايمان مباشرة به -

[00:12:33](#)

لكن الحسد والحقد منعهم. ولذلك قال الله سبحانه فيهم نبذ فريق منهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب ولم يقل نبذه نبذوه جميعاً انما قال نبذ فريق لماذا؟ لان ليسوا جميعاً فعلوا هذا الفعل - [00:12:56](#)

وهذي من احترازمات القرآن حتى لا يأتي شخص ويقول لم لم ينبذوا جميعاً. فلذلك اعطى العبارة حقها. قال نبذ والنبذ ما هو الطرح من غير مبالاة من غير التفات وكأنهم - [00:13:14](#)

يعني وتركوه وطرحوه نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود كتاب الله وراء ظهورهم ما المراد بكتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون قال المؤلف هنا يحتمل ان يكون التوراة - [00:13:31](#)

ويحتمل ان يكون القرآن ان يكون القرآن والذي يظهر يعني الآية محتملة المحتملة لكن هنا هو يقول هنا اراد به التوراة وقال الشعبي كانوا يقرأون التوراة ولا ولا يعملون بها - [00:13:49](#)

فكذلك فكذلك نبذهم وقال سفيان الثوري ادرجوها في الحرير والديباج وحلوا بالذهب والفضة ثم لم يعملوا بها فهم نابذون. وقيل اراد في الكتاب القرآن القرآن اه محتمل الآية تحتل انهم نبذوا اه هؤلاء الفريق نبذوا - [00:14:08](#)

ماذا؟ نبذوا كتاب الله وهو التوراة يعني لم يعملوا بها لانهم تأمرهم باي شيء يأمرهم بالايمان بشريعة محمد. وتأمرهم بالايمان بمحمد والتصديق به. ولكنهم لم يعملوا او نقول القرآن لما سمعوه لم يؤمنوا به ولم يعترفوا به - [00:14:31](#)

طيب يقول وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. شف نبذ وراء ظهورهم كأنه يعني من غير مبالاة اول شي نبذه والنبذ لا يكون الا هو الطرح الذي الذي لا يلتفت اليه - [00:14:49](#)

ثم قال وراء ظهورهم يعني لم يلتفتوا اليه بل تركوه خلفهم وتركوا ولم يلتفتوا اليه كأنهم لا يعلمون وهم يعلمون ولكنهم في منزلة

الذي لا يعلمون طيب لما فعلوا هذا الفعل - 00:15:05

يعني نبذوا احكام الله في كتاب التوراة والعمل بها او يقول ان القرآن الكريم شف اذا الانسان هذه قاعدة ذكرها السعدي وينبغي ان نفهمها فهما جيدا الانسان اذا اعرض عن عرف الحق واعرض عنه - 00:15:19

يبتلى وهذي امتحان من الله وهذي عقوبة ان تجد الانسان يعرف الحق تعرف الصلاة يعرف قراءة القرآن يعرف الزكاة يعرف احكام الله ثم لا يبالي بها ويعرض عنها يبتليه الله يبتليه الله بمعاصي - 00:15:39

ويبتليه الله بذنوب ويبتليه الله امراض يبتليه باشياء هؤلاء اليهود لما عرفوا القرآن وعرفوا التوراة حقيقتها ثم نبذوها وراء ظهورهم ابتلوا بالسحر عقوبة عليهم ولذلك قال واتبعوا افترقوا الحق واتبعوا الباطل - 00:15:56

عقوبة عليهم. قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ما معنى ما تتلو الشياطين؟ نقول ما تمليه الشياطين الشياطين الكفرة المردة المتمردة من شياطين الجن يستغلون شياطين الانس مثل اليهود ويستغلون الكفرة من بني ادم. فيخدمونهم مقابل انهم

يطيعونهم - 00:16:14

هؤلاء لهم مصالح اه كما قال الله قال قال عن عن اه عن شياطين الانس قالوا ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا فاستمتع كأنه كل يستمتع كل له مصلحة - 00:16:39

الشياطين لما اتبعوا ما تتلوا الشياطين اعطتهم تلت عليهم على ما كان عند سليمان على ملك سليمان الان عندنا هذي مسألة حقيقة دخلت في روايات اسرائيلية كثيرة والمؤلف مما يؤخذ عليه انه يذكر هذه الاراءات الاسرائيلية - 00:16:54

ولا يعلق عليها ولا كأنها يعني اه توافق او تخالف او انها تصلح للرواية او لا تصلح هل تصلح ان نفسر بها كلام الله سبحانه وتعالى او لا تصلح المفترض يعني اما ان يتركها يتجنبها كما تجنبها غيره - 00:17:17

او على الاقل اذا ساقها السوق ويعلق عليها فيقول هذه من الروايات الاسرائيلية التي الله اعلم بصحتها او نحو ذلك وهو يذكر

الروايات ويتركها. وهذا مما يؤخذ عليه قال الله سبحانه وتعالى هنا واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تمليه - 00:17:35

الشياطين تقرأ عليهم وتملي عليهم من الاكاذيب والخزعبلات اساطير على ملك سليمان زين يقول ان سليمان كان كذا وكان يملك كذا وكان يملك كذا وكلها اكاذيب قال وما كفر سليمان؟ الله سبحانه وتعالى لانهم ماذا؟ لانهم كانوا يملون ان سليمان قد كفر وانه فعل

وانه كان يفعل السحر. والسحر كفر - 00:17:54

وهذا يدل على ان من من يتعاطى السحر كافر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر امر بقتل الساحر والسحر كفر من حكم حكم

حكم عليه بالشريعة ان الساحر كافر قد ارتد وكفر. ولذلك يؤمر بقتله - 00:18:18

ضربه بالسيف هنا الله نبي نبيه على هذا الامر قال وما كفر سليمان الشياطين تدعي ان سليمان يتعامل بالسحر ما تعامل بالسحر ولكن الشياطين يكذبون على الله ويكذبون على ما كفروا ولكن الشياطين هم الذين كفروا. لماذا؟ لانهم هم الذين يتعاملون بالسحر -

00:18:37

لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اما سليمان ما علم الناس ولا يعرف السحر سليمان نبي من انبياء الله منزّه عن ان يتعامل بالسحر والسحر كفر كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهروت وماروت. اذا الذي يهمن الان هنا ان - 00:18:55

اليهود هم الذين كفروا وان الشياطين هم الذين كفروا واليهود هم الذين ابتلوا بالسحر ومثل ما ذكر هنا ان لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاليهود هم الذين يتعاملون بالسحر - 00:19:18

والشياطين هي التي تملي عليهم وهي التي تعلمهم السحر يعلمون الناس السحر اما سليمان قد نزهه الله قال وما كفر سليمان ما قال وما سحر سليمان او قال وما تعاطى بالسحر؟ لا. قال وما كفر؟ لماذا؟ ايش يدل عليه؟ يدل على ان السحر كفر. وان التعامل مع ان

- 00:19:34

اللي يبي يتعامل بالسحر كافر قال ولكنه ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. ثم قال وما انزل على الملكين. هذي فيها خلاف.

هل ما هنا نافية؟ يعني ما انزل على الملكين ليس صحيحا كما لان الله - 00:19:57

لما نزه لما نزه سليمان عن السحر والكفر ايضا نزه الملكين قال وما انزل الملكين لا تكذبون على الملكين وما انزل هذا يحتمل

والاحتمال الثاني ان ما هنا بمعنى الذي - [00:20:13](#)

فيقول والذي انزل على ملكين يعني الشياطين تتعلم السحر والملكين هؤلاء ايضا يعني ابتلوا بتعليم السحر ابتلوا ولذلك قال والذي

انزل على الملكين اول منزل على مصدرية والمنزل على الملكين ببابل - [00:20:29](#)

وباب كما ذكر يعني بلد او منطقة في في العراق هاروت ومروت اسمان للملكين قال وما يعلم ان اي الملكان من احد اذا ارادوا ان

يعلموا احد يذكره قال حتى يقول انما نحن فتنة. قل نحن افتتنا وامتحنا بالسحر - [00:20:50](#)

زين نحن فتنة فلا تكفر لا تكفر. دل على ان التعامل بالسحر كفر ويتألمون منهما من اليهود يتعلمون والشياطين تتعلم منهما اي من

هؤلاء الملكين الذين ابتلوا بالسحر يتعلمون منه وما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:21:12](#)

يعني اه اثر او اشد ما يبحث عنه الساحر هو التفريق بين الزوج وزوجه بين الرجل والمرأة ويسمى هذا عند العلماء الصرف هذا عندك

الصرف والعطف الصرف ان يصرف الرجل ان يصرف الرجل عن امرأته او تصرف المرأة عن رجلها - [00:21:32](#)

هذا سيسحر حتى حتى هي تكرهه مرة مرة او هو يكرهها. واحيانا يستعملون العطف يجعل الزوج يعطف على امرأته ويحبها حبا

جما. او هي تحبه محبة شديدة فسمى سحر العطف والصرف. هنا الصرف قال - [00:21:55](#)

ويتعلمون منهم ما يفرقون بين المرء وزوجه. وهذا الذي يفعلونه من تفريق هو من اشد يعني ما يسعون اليه في تعلمهم السحر يبتلون

الناس ويبتلون الرجال والنساء قال وما هم بضارين من احد هذا يدل على ان السحر له حق ان السحر حقيقة وله اثر - [00:22:14](#)

السحر ليس خيال كما يقول بعضهم تخيلات لا السحر حقيقة وله اثر يؤثر شف قال وما هم بضارين فدل على ان ان السحر له اثر

ضارين به من احد الا باذن الله - [00:22:37](#)

اي بتقديري وحكمته وارادته هذا هو ويتعلمون اليهود ما يضرهم ولا ينفعهم لانه سحر تركوا القرآن وتركوا التوراة والعمل بها فابتلوا

بالسحر ويتعلمون الذي الذي يضرهم ولا ينفعهم ولا يتعلمون الذي ينفعهم ولا يضرهم وهو كتاب الله وما انزله الله - [00:22:53](#)

شايء؟ قال ولقد علموا اي هم هؤلاء اليهود لمن اشتراه كما اجتمع له في الاخرة من خلاق يعني من اخذ هذا السحر وتعلمه وهم

يعرفون ذلك علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلق - [00:23:20](#)

ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم باعوا اشترى ثم تقول فلان اشترى الدراهم اشترى من اشتراها ولم يبيعها اشتراها. يعني مقابل

البيع لكن شري بمعنى باع ومن الناس من يشري نفسه يعني يبيع نفسه - [00:23:36](#)

شف هنا قال اشترى وشري الاولى اشترى يقول ولقد علموا لمن اشتراه اشترى السحر مقابل دينه لان ترك الدين وترك الشرع واخذ

السحر هذا اشتراه قال الذي اخذ السحر ما له في الاخرة من خلاق - [00:23:56](#)

وهذا يدل على عقوبة الساحر والتعامل به وانه وانه كفر في الدنيا وعقوبة شديدة في الاخرة وليس له خلاق اي ليس له نصيب في

الاخرة ثم قال ولبئس ما شروا اي باعوا - [00:24:13](#)

ماذا؟ باعوا انفسهم يعني انفسهم شرعهم قال ولبئس ما شروا به انفسهم باعوها باعوها باي شيء مقابل انهم يأخذون

السحر لان لهم مصالح كبيرة ويستفيدون وسيحصلون على اموال كثيرة. هذا هدفهم - [00:24:27](#)

قال لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون ها ان لو كانوا يعلمون لما فعلوا هذه الافعال لكنه لما كانوا لا يعلمون اثاره السيئة دخلوا فيها

قال ولو انهم امنوا - [00:24:46](#)

يعني بدلا من التعامل بالسحر والكفر. وهذا يدل على ان السحر كفر. شف قال امنوا واتقوا الله سبحانه وتعالى وخافوه وابتعدوا عن

معاصيه لمثوبة من عند الله خير. لجائهم من الاجور - [00:25:03](#)

والثواب الذي عند الله خير لهم من الدنيا كلها لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون ان الايمان والتقوى لتكون اجورها مضاعفة ما فعلوا

هذا لكنهم حرموا هذا كله كل هذا يدور - [00:25:19](#)

بسبب الذنوب والمعاصي وترك الحق فلما تركوا الحق ابتلوا بالباطل وهذا ذكر في القرآن في مواضع وفي السنة واحوال الناس حتى

الان. تلاحظ ان من يترك الحق وهو يعرفه يبتلى بالباطل - 00:25:36

يبتلى بالباطن كلام هذا الذي ذكرته لك الان هو كلام يعني حول الايات يعني نظرة عامة بحيث اننا نتعامل معها بظاهر هذه الايات دون الدخول في تفاصيلها التي لا نعلم حقيقتها - 00:25:53

كثير منها المؤلف ساق هذه الآثار الاقوال وهذه الآثار والنقولات التي نقلها ولا ينبه عليها ولا يذكر انها من الاسرائيليات هذا ينبغي ان يتجنبها. بقدر الحاجة يعني تحاول ان تباعد عنها - 00:26:09

وانت تثبت الايات القرآنية بما تدل عليه ما تدل عليه دون الدخول في مثل هذه الاشياء نواصل تفضل اقرأ قال رحمه الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا واضح واضح - 00:26:26

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا معنا ارعنا سمعك واسمع منا وحقيقته فرر سمعك لكلامي. وقوله وقولوا انظرنا كينتظرن وقيل انظر البنا. وقرأ الاعمش انظر انظرنا اي امهلنا - 00:26:56

وقال الشاعر ابا هند فلا تعجل علينا وامظنا خبرك اليقين اي واسمعوا ايا طيعوا وللشاهدين عذاب اليم اي عذاب مؤلم. وفي سبب نزول الاية قولان احدهما ان الصحابة كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

ويريدون به ما ذكرنا فسمعه اليهود وكان ذلك عندهم سبا وهو بمعنى يا احمق وقد قرأ الاعمش راعنا منورا وقرأ الحسن راعون وهما لغة. راعونا وهما لغتان يمرعون لما سمعه اليهود فرحوا به حيث رأوهم يسبونهم ولا يعلمون وكانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وموافقة للمسلمين في الطاهر ويضحكون - 00:27:38

فيما بينهم انا نسب انا نسبه وهم لا يعلمون فنزل فنزل قوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا. والقول الثاني ان قولهم راع كان فيه جفوة وخشونة لان حقيقته فرغ سمعك لكلامنا حتى تفهم. وفي هذا نوع جفاء فنزل قوله فنزل قوله لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا - 00:28:10

حتى يقولوا ما حتى يقولوا ما يقولوا على طريق التبجيل والمسألة. ويختاروا من الالفاظ واحد السلام ومن المعاني احكمها قوله تعالى ما يود الذين كفروا اي ما يحب والود الحب. ومعنى الاية ان الانبياء قبله بعثوا من ولد اسحاق فلما بعث النبي صلى الله عليه - 00:28:37

وسلم من ولد اسماعيل لم يقع ذلك ود اليهود ومحبتهم واما المشركون فانما لم تقع نبوته لانه جاء بتضليلهم وعيب الهتهم هذا معنى قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم يعني عليك يا محمد - 00:28:59

الفترة الواحدة بخطاب الجمع على ما هو عادة العرب. من خير من ربكم يعني نبوة والله يختص برحمته من يشاء. قال ابن عباس واكبر المفسرين الرحمة بمعنى نبوتي هؤلاء وقيل بي على الاسلام والهداية اليه - 00:29:23

والله ذو الفضل العظيم. الفضل ابتداء باحسان بلا علة. قوله تعالى من اية قرأ ابن عامر ومعناه ما تجده من ما تجده منسوخا مثل قوله رحلة فلانا اي وجدته محمودا - 00:29:38

وادخلت فلانا وجدته بخيلا. القراءة المعروفة ما ننسى موقعة المعروفة ما ننسخ على الفتح والنسخ في اللغة هي رفع شيء واقامة غيره مقامه يقال نسخت الشمس الظل اي رفعته وقد يكون يعرض في شيء من غير اقامة غيره مقامه يقال نسخة الرياح الآثار اذا رفعتها من اصلها من غير شيء يقوم مقامها. والنصح جائز - 00:30:05

في الجملة باتفاق الامة ونسخ القرآن على وجوه منها نسخ يوجب رفع التلاوة والحب جميعا وذلك مثل ما روى ما عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف ان قوما من الصحابة قاموا ليلة ليقرأوا سورة فلم يذكروا منها الا قوله بسم الله الرحمن الرحيم فغدوا - 00:30:36

النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فقال عليه السلام تلك سورة رفعت بتلاوتها واحكامها وقيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع اكثرها تلاوة حبا ومن ومن النسخ ما يوجب رفع التلاوة دون الحكم ومثل ذلك مثل اية الرجم. رفعت تلاوتها وبقي حكمها. ومنه ما يوجب رفض - 00:30:56

رفع الحكم دون التلاوة مثل اية الوصية للوالدين والاقربين واية عدة الوفاء بالحوال ومثله اية التخفيف واية متحدة ونحو ذلك ومن

وجوه النسخ ما يوجب رفع الحب واقامة ما يوجب رفع الحب واقامة غيره مقامه. وذلك مثل القبله نسخت الى الكعبة والوصية -

00:31:19

التي نسخت الى النيران وعدة الوفاة نسخة من الحول الى اربعة اشهر وعشرة. ومقاومة الواحد عشرات في القتال نسخة الى مقاومة واحد اثنين ونحو ذلك. ومنها رفع الحكم من غير اقامة شيء مقامه. وذلك مثل امتحان النساء نسخ من غير حلف - 00:31:47

لذلك انت امثالها رجعنا الى تفسير الآية فقلوه ما نزل للآية اي نرفع للآية. اما قوله او ننسها اختلفوا في معناه. وقال ابن عباس معناه نتركها او يتركها فلا ننسف - 00:32:09

او نتركها فلا ننسف ومثل قوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله افترقهم. امنوا بسائر ان علي عقبة ان علي عقبة اقضيها لست بناسيها ولا موسيها. اي لست بناسيها ولا تاركها - 00:32:28

وعلى هذا يرجع قوله نأتي بخير منها او مثلها الى قومه ما نزع من آية وقيل معنى قوله او ننسها يعني ننسي ننسيها على قلبك يا محمد وذلك مثل النار روينها في حديث ابي امامة - 00:32:48

وروت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ سورة فقال ان هذا الرجل ذكرني آية كنت نسيتها وهو نظير قوله تعالى سنقارئك فلا تنسى الا ما شاء الله. وقرأ ابن مسعود ما ننسك من آتي او ما له - 00:33:12

وهذا يؤيد هذا القوم. فعلى هذا يكون الانسان على القلب في معنى المسخ. وفيه قول ثالث معنى قوله او ننسها يأمر يأمر بتركها ونبيح تركها نسخ آية الممتحن الممتحنة ونحوها - 00:33:35

اه قال قائل اذا كان الانسان بمعنى اباحة الترك فاي فرق بينه وبين النصف قلنا هما وجهان من النسخ الا انه اراد بالنسخ او لرفع الحكم واقامة غيره وابقاء الا انه اراد بالنصف الاول لرفع الحكم واقامة غيره مقامه واراد لساني نسخ الحكم - 00:33:56

من غير اقامة غيره كما ذكرنا رأى ابو عمر وابن كثير قولاً على الفتح والهمز وحكى ابو عبيد القاسم ابن سلام عن ابي عن ابي عن ابي نعيم عن ابي نعيم القارئ - 00:34:16

انه قال ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقرأت عليه بحرف ابي بحرف ابي عمرو فغير علي شيئين وقوله قال قل وارنا بكسر الروائي قال ابو عبيد واحسبه قال الحرف قال الحرف الثاني قوله او ليسأها فقال قل اونسها - 00:34:34

النساء والإنساء بمعنى التأكيد تقول العرب انسى الله اجلك ونسأ الله في اجلك في معناه في معناه قولان احدهما ان معنى قوله او ننسأها اين نرفع تلاوة او اي نرفع تلاوتها - 00:35:04

ونؤخر بكمها كما فعل في آية الرجم ويكون النصف الاول بمعنى رفع تلاوة الحب جميعا والقول الثاني ان معنى قوله او ننسأها اي يؤخر انزالها نؤخر انزالها ونتركها في اللوح المحفوظ فلا تنزل - 00:35:23

وقوله ما ننسخ للآية يعني ما ينزل يأتي بخير منها ومثلها قوله ما ننسخ من آية يعني ما ينزل او ننسأها فلا ينزل يأتي بخير منها وعنفها تأتي تأتي بخير منها ان قيل - 00:35:42

اي شيء معنى قوله تأتي بخير منها آيات القرآن سواء لا فضل لبعضها على بعض وان اراد به به الخير في السهولة فقد نسخ الاسهل بالاشق مثل الصوم كان على التخيير بينه وبين الفدية انصح بصوم رمضان على الحج - 00:36:13

فما معنى الخيرية؟ قلنا قد قيل تكبيره تأتي منها بخير اي نرفع آية ونأتي بآية. والصحيح انه اراد بالخير يعني ايه في النفع والسهولة ومعناه تأتي بخير منها اي انفع واسهل - 00:36:34

قومي فيها في النفع والسهولة. وان نسق الاسهل بالاشد فمعنى الخير فمعنى الخير فيه بالثواب. فان ثواب الاثاق اكثر فان ثواب الاشقاء فان قيل هما سواء في امتثال الامر فكيف يختلفان في الثواب؟ والجواب هو ان الله تعالى يجوز ان يثيب على الاثاق اكثر مما يثيب على - 00:36:54

وقد وعد الثواب على صوم رمضان ما لم يعد على الصوم المخير فيه اولا وفي قول اخر انه اراد بقوله تأتي بخير منها في نسخ القبله خاصة بعونه او مثلها على العموم. وذلك على ان التوجه الى الكعبة كان غيرا للعرب وادعى لهم كالا سلام. اذ كانت في قلوبهم

الان التوجه الى البيت الى البيت المقدس لانه قبله اليهود وفيه قول ثالث ان المراد بقوله يأتي بخير منها يعني في حال في حال نسخ الاول فان الثاني الذي نزل جديدا ويعمل - 00:37:39

خير من الاول المنسوب الذي لا يؤمن به وهذا قول البعيد قوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ فقوله الم تعلم وان كان على صيغة الاستفهام لكن المراد به التقرير ومعناه انك تعلم - 00:37:56

الله على كل شيء قدير. وكذلك قولوا الم تعلموا ان الله له من في السماوات والارض. واما الملك هو القدرة التامة ومنه الملك ومنه الملك وهو السلطان التام ومنه الملك هو السلطان التام القدرة - 00:38:10

وما لكم من دون الله قال ابو عبيدة من بعد الله وقال غيره بما سوى الله من ولي اي وال وهو القيم بالامور ولا نصيب ولا مال قوله ام تريدون ان تسألوا رسولكم؟ ام تردوا في اللغة على وجوه؟ فتكونوا بمعنى التقرير وهو المراد ها هنا ومعناه - 00:38:25
اتريدون ومعناه انتم تريدون وقد ترد بفعل التشكيك يقال رأيت زيدا ام عمران وقد ترد ام بمعنى بل؟ قال الشاعر بدت مثل بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وسطورتها ام انت في العين املح - 00:38:48

اي بل انت بالعين املك ان تسألوا ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وفي معناه قولان احدهما انهم سألوا الرسول فقالوا لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلة كما قال كما قال قوم موسى لموسى لن نؤمن لك حتى ترى حتى نرى الله جهرا. والثاني انهم سألوا الرسول ان يجعل - 00:39:08

مصطفى ذهب كما قال كما سأل قوم عيسى من كيس المائدة. والاول اظهر والمراد بالاية من؟ والمراد بالاية منعكم التساؤلات المفتوحة بعد ظهور البراهين ومن يتبدل الكفر بالايماي اي يستبدل الكفر بالايماي. وذلك ان مثل ذلك السؤال بعد ظهور البرهان كفر. فقد ظل سواء السبيل اي وسط - 00:39:32

وقيل وهما سواء وحكي عن عيسى ابن عمر النحوي انه قال ما زلت اكتب حتى انقطع سوائي اي وسطي. طيب بارك الله فيك. قوله تعالى طيب هذه الايات من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:39:57

لا تقولوا راعنا لما بين حال اليهود وانهم تركوا الحق او تركوا الكتاب ابتلوا بالسحر واصبح اصبحت يعني تعاملهم بالكفر والسحر حذر المؤمنين سبحانه وتعالى ان يقتدوا بهم حتى في اقوالهم. وان كانت - 00:40:19

اقوالهم قد تكون مختلفة او قد يكون فيها بعض المعاني الصحيحة الا ان الله حذر منها وهذا يدل عليه على ان الاقوال يحاسب عليها الانسان تجد بعض الناس يتكلم يقول هذا كلام مجرد كلام - 00:40:42

لم يحاسب عليه ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يطيلها بالا تنوي به في نار جهنم سبعين خريفا الانسان يتكلم ينبغي ان الانسان ان يحذر حتى من الكلمات والعبارات لا يتكلم ولا يكتب - 00:40:59

ولذلك الله شفاه للمؤمنين هنا فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ذكرهم اولاً مؤمنين وبصفة الايمان التي تمنعهم من ان يتشبهوا باليهود. لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا. راعنا وانظرونا. المعنى واحد - 00:41:14

من الرعاية انظرونا من الانتظار والمهلة. فالمعنى متقارب جدا. لكن اليهود لما كانوا يقصدون براعنا من رعونة وهي الحماقة لا تستعمل هذه الكلمة. لان هذه كلمة يفهم منها معنى اخر - 00:41:35

فما دام ان اليهود يفهمون منها ان فيها سب للرسول صلى الله عليه وسلم وان تتجنبوا هذا. وقولوا انظرونا واسمعوا اسمعوا ما يأمركم الله به وينهاكم عنه وللکافرين وهم اليهود عذاب اليم - 00:41:57

عذاب اليم لانهم يؤذون الرسول صلى الله عليه وسلم بالسب ولذلك كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول السام عليك السلام عليك يا محمد. السام عندهم الموت شوف يعني عبارات كلمات يذكرونها فيها يعني استهزاء وسخرية وضحك للمسلمين.

فعاقبهم الله او هددهم بالعذاب اليمين - 00:42:11

طيب لماذا هم يفعلون هذه الاشياء لحقدهم وكراهيتهم للمسلمين ولذلك شف قال ما يود الذي كفروا من الكتاب وهذه الاية تدل على

ان ماذا على ان اهل الكتاب كفار ولا يظن الظان ان اهل الكتاب على عقيدة - [00:42:37](#)

بل هم كفار شف الله جعلهم مع المشركين وحكموا عليهم بالكفر قال ما يود يعني ما يتمنى الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى ولا المشركين ان ينزل عليكم ايها المسلمون او الرسول صلى الله عليه وسلم من خير من ربكم - [00:42:53](#)

قال والله يختص برحمته من يشاء. يختار من يشاء. برحمته سبحانه وتعالى اختار امة محمد وجعلها هي افضل الامم والله ذو الفضل العظيم. واللي يتكلم عنها يعني كان طويل لكن مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا تعليق الماضي التعليق هذا - [00:43:11](#)

يعني العبارة واضحة والكلام واضح والمؤلف ذكر اسباب النزول في سبب نزول قول تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. وهي اسباب متقاربة لكن القاعدة الاساسية التي ينبغي لنا ان ننطلق منها - [00:43:29](#)

والاصل من اصول التفسير اننا لا نقبل اي سبب من اسباب النزول حتى يثبت اما مجرد ما يقوله المفسرون بدون اسانيد هذا لا يصح ما ندرى وش سنده ولا ندرى عن صحته - [00:43:47](#)

وكان الاولى انه يبين من قال يعني بالسند ومن اخرجه حتى نعرف ثبوته او عدم ثبوته. فلا بد ان يتضح ونقول بالنص يتضح لك الامر. اما مجرد نقول هذه انها نزلت في كذا وان نزلت في كذا مجرد اقوال - [00:44:00](#)

ينبغي التأكد منها طيب انتقت الايات الى النسخ ما الحكمة من ذكر نسخ في هذه الايات هذي الايات بدأت الان تمهد لاي شيء تحويل القبلة لان النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر انه كان في مكة - [00:44:21](#)

يصلي الى بيت المقدس حتى لما هاجر كان يصلي الى بيت المقدس ستة عشر شهرا لماذا؟ ليراقب اليهود انه على قبلة الانبياء السابقين يصلي لبيت المقدس لما رأى منهم الاعراض والكفر - [00:44:37](#)

وعدم قبول الحق والحسد والالذاء امر ان يتوجه الى قبلة ابراهيم التي يعني سنها ابراهيم وبنى البيت ولذلك حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة التي ستأتي الاية لكن الان - [00:44:55](#)

الايات الايات الان تتحدث عن عن كان الايات هذه الان تمهيد الى الحديث عن القبلة لان تحويل القبلة كان من اصعب الامور. النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وبين ظهرا نبي اليهود والمنافقين - [00:45:18](#)

ثم يحول القبلة ويترك القبلة التي كان اليهود عليها هذا قد يكون فيه صعوبة ولذلك الله مهد قال سيقول السفهاء من الناس فطمأن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد نرى تقلبك قلبك وجهك في السماء - [00:45:33](#)

بدأ يمهد اه تحويل القبلة كان الامر يعني اه حتى قالوا يعني يدعي انه على دين الانبياء ويترك قبلتهم فبدأوا يغمزون في المسلمين حتى يعني تأثر من تأثر بالمسلمين بالمسلمين ببعض عبارات اليهود - [00:45:49](#)

هنا تمهيد شف قال ما ننسخ من اية فبدأت الاية تتحدث عن النسخ عن النسخ بتكلم عن النص واطال الكلام فيه لماذا لان المؤلف من علماء الاصول والمسألة النسخ من مسائل من المسائل الاصولية. فلذلك المؤلف توسع فيها وتكلم عليها - [00:46:12](#)

باستيعاب لانه مستوعب المسألة مستوعبها فذكر الناس في اللغة وذكر النسخ في الاصطلاح وذكر الامثلة وانواعه بكلام طويل والكلام في النسخ ليس هذا مقامه في علوم القرآن والسيوطي في الاتقان تكلم عن النسخ. والذين الفوا في النسخ كثير - [00:46:35](#)

متقدمين ومتأخرين منهم ابو عبيدة القاسم سلام وغيره ممن كتب في النسخ يعني ابن ابن العربي كتب في النسخ وايضا مكي بن ابي طالب له كتاب في النسخ وابن الجوزي له كتاب في النسخ كتب النسخ كثيرة - [00:46:55](#)

آ المسألة واضحة لذلك المؤلف توسع فيها عن نصف اللغة وانواع النسخ ولكنها وذكر الامثلة ولكن هذه الامثلة التي ذكرها فيها كلام احنا لا نسلم له ولما قال هنا يعني ندخل - [00:47:11](#)

قال مثلا نسخ وفاة المرء عدة وفاة من الحول الى اربعة اشهر. هذا الحقيقة ان هذه الاية ليست منسوخة ولا ناسخة. هذه محكمة وهذه محكمة. ولا توجيهات الوصية للوالدين ليست منسوخة - [00:47:28](#)

ولها توجيهات وكل هذي يعني انا كتبت في النسخ اه لان السيوطي حرر مسائل النسخ وقال ان مسائل النسخ او الامثلة عليها عشرين اية في القرآن فقط فاخذت العشرين هذي درستها - [00:47:45](#)

وحررتها فوجدت اكثرها ليس من النسخ ولا وليس لها علاقة بالنسخ وهي محكمة وثابتة الكلام على الامثلة هذي فيها نظر والكلام الان

لا لا يتسع الى ان يعني نعلق على هذه الامثلة - [00:48:00](#)

وغيرها يعني هذا الكلام يطول بنا لكن هو الان يتكلم عن ما ننسخ من اية او ننسها ما معنى كلمة ننسيها؟ من من النسق او النسأ وهو

التأخير هو التأخير - [00:48:15](#)

وذكر قال اما ان تكون من التأخير او من النسيان اي النسيان الذي معناه الترك. نتركها او غيرها المهم ان الاية في ظاهرها واضح ما

ننسخ اي ما ما ننسخ يعني ما - [00:48:35](#)

يعني نبدل او نرفع حكم هذه الاية او ننسي اي نؤجل نؤجل نسخها او نؤجل نزولها او نأجل حكمها. نأتي بخير منها او مثلها سلم

عالخير كيف تكون ناتي بخير مثله وهي اية - [00:48:50](#)

نقول الخير ليس في الاية نفسها قد يكون في حكمها مثل التخفيف الاحكام ونحوها ايه قال انت تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ هذا

رد عليهم ان النسخ بيد الله وانه قادر على ان ينسخ الاحكام وان وان - [00:49:07](#)

الامر وان الامور كلها بيد الله وهو المالك لها. الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعني هو القادر المالك القدير سبحانه وتعالى

المالك لكل شيء وانتم ما لكم من من دون الله من ولي ولا نصير. ان لم تتولوا الله تستنصروا بالله ليس لكم احد يتولى امركم وليس -

[00:49:24](#)

قد ينصركم لو اصابكم عذاب الله سبحانه وتعالى. فاذا سلموا الامر لله وامنوا بالله واعلموا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفرد

باحكامه سبحانه وتعالى ولذلك نبه المؤمنين قال تريدون تسألون رسولكم كما سئل موسى يعني تريدون ان تؤذوا رسولكم بالاسئلة -

[00:49:46](#)

كما اودى موسى بالاسئلة وما يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. يقول احيانا هذه الاسئلة التعنتية قد تكون سببا في الكفر

انسان يحذر ان يقع في مثل هذا الامر. كلام طويل المؤلف وتكلم عن القراءات - [00:50:08](#)

وعن معنى ان اطلال فيه لكن سمعنا ما سمعناه ما ذكرناه ان شاء الله فيه الكفاءة الكفاية والبيان طيب لعنا نقف عند الاية التاسعة

بعد المئة ود كثير من اهل الكتاب هذه الاية نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - [00:50:27](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:50](#)